

الأنفاس

العتبة العباسية:

عدد زائري الأربعين تجاوز ٢٢ مليون زائر

السنة الأولى
العدد: ٣٠
الاثنين
٥٥ صفر المظفر ١٤٤٥ هـ
٢٠ شهرور ١٤٤٥ هـ
١١ سبتمبر ٢٠٢٣ م
٨ منتجات
٣٠٠ ريال

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

زيارة الأربعين

سيّل من النزف أم موجٌ من البشر
ذاك الذي داس فوق الموت والخطر

هذى عراق الهوى أم غيمةٌ حفت
من كل فوجٍ ترُشُ الطفُ بالمطر

أم هذه قرية العباس قد نزفت
جُرحًا وجاءت تُعيِّد الماء للنهر

يمشون والحبُّ يمشي خلفَ أرجليهم
مسافرون.. وما أحلاه من سفر

ها قد أفضوا من الأشواق وانطلقوا
سعياً من السبط حتى مروءة القمر

وقد تجلّى الهوى ما بين أصلعهمْ
في صورة حسبها من أجمل الصور

كأنَّ فيها حُسْنَاً مصحَّفَ إلْقٌ
وهذه الناش عنَّ الزحفِ كالشور

لبَّوا نداءً من الآفاق جاءَ لهمْ
قم جددَ الحُزْنَ في العشرين من صفرٍ

السيد علي الغريفي



مقالة

مسؤولياتنا تجاه الإمام الحسين علیه السلام في هذا العصر

الشيخ عبدالله يوسف

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبّر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبّر عن رأي أصحابها

ضحي بذاته، ولنعمل نحن أيضًا من أجل الدفاع عنها
بمختلف الوسائل التي تناسب كل واحد منها.

٢. **الاقتداء بسيرة الإمام الحسين**
سيرة الإمام الحسين عليه السلام مشرقة وعظيمة،
فالإمام الحسين عليه السلام قمة في الأخلاق، ومثل أعلى في
العبادة والارتباط بالله، ومضرب المثل في الشجاعة
والتضحيّة من أجل الدين، وعلينا لاقتناء سيرته
العظيمة: أن نقتدي بأخلاقه، وأن نقتدي بعيادته، وأن
نقتدي بتصديقه، وأن نقتدي بصبره وقوته وشجاعته.
والذي يحب الإمام الحسين عليه السلام حقاً عليه أن يسبر
على نهجه، وأن يستمر على منهجه فلا يكتفي لم يحبه
أن يبكي عليه، أو يطبل صدره وخذ حزناً عليه، أو يحضر
مائته.. وإن كان كل ذلك مطلوباً وفيه ثواب وأجر عظيم،
ولتكن إذا تحول إلى مجرد طقوس ميكانيكية، وعادات
اعتنينا بها بلا هدف أو غاية فإنها تفقد أي تأثير على من
يمارسها بهذه الصورة السلبية، تماماً كمن يصلي ولكن
صلاته لتنها عن الفحشاء والمنكر، يقول تعالى: إِنَّ
الصلوة تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَمَا إِذَا كَانَتْ صَلَاتُك
لِتَنْهَاكَ عَنْ ارتكابِ الْمُحْرَمَاتِ فَعَلِيُّكَ أَنْ تَشَكُّ فِي
قبولِ صلاتِكِ

وكذلك إذا كنت تعزي على الإمام الحسين عليه السلام
عليه أيام عاشوراء وتلطم صدرك وحدك بكل قوه، ولكن
أفعالك أبعد ما تكون عن منهج الإمام الحسين عليه السلام
سيرته، فعلك أن تشاك في قبول أعمالك!
فإذا كنت من محبي الإمام الحسين عليه السلام
فإذا كنت من أجيال أن يبكي الدين سليمًا
من التحرير والتضليل الذي مارسه بنو أمية، حيث
انتشر في عد بزيد الفساد علينا، وخلف الدين عن أصوله
وفروعه، فإذا الإمام أن يسجل بهضبه درساً عملياً
للحفاظ على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وهذا
يأخذنا أيضًا أن تتمسك بالمبادئ والقيم والمثل
بأفعاله وأقواله، وتخلق بأخلاقه، وسر على نهجه، وحافظ
على أركان الدين ومعالمه، ولا ترك وجباً، ولا تعمل
محرماً في كل أيام السنة وليس فقط في أيام عاشوراء
كم يفعل بعض الناس!

٣. **التعريف بالثورة الحسينية**
إن من أهم مسؤولياتنا تجاه الإمام الحسين عليه السلام هو
التعريف بذاته ونهضته المباركة، وبشمل التعريف
منطلقات الثورة الحسينية وأهدافها ووسائلها وغايتها،
وما حدث فيها من معركة بين الحق والباطل يفوق حد
الاجتماعية، ويتم ذلك عبر التمسك بها، ونشرها في
كل مكان، ومحاربة الرذيلة والفساد والمبوعة التي يبيها
العلم الفاسد إلى بيوتنا ومجتمعاتنا، فلنستذكر في
ذكرى ثورة الإمام الحسين المبادئ والقيم التي من أجلها



الحسين عليه السلام؟ وما هي المعلومات التي تعرفها عن سيرته العطرة؟ وماذا أعرف عن أخلاقه أو عبادته أو زيه أو جهاده أو شجاعته أو صبره؟ وأترك لك أن تجيب بنفسك عن نفسك!

٤- المشاركة في العمل الحسيني

كل مؤمن يتحمل مسؤولية في المشاركة في العمل الحسيني، وذلك بمقدار ما يمكنه في سبيل ذلك الهدف النبيل في تعريف الأجيال الحاضرة والقادمة بسيرة الإمام المبارك، ونهضته العظيمة. طبعاً كل واحد من بما يستطيع من أجل ذلك. ويمكن الإشارة إلى بعض ما يمكن القيام به:

١. تأليف الكتب عن الإمام الحسين عليه السلام، أو ترجمة ما كتب عنه بمختلف اللغات العالمية.

٢. تأسيس مواقع على الإنترنت للتعرف بالإمام الحسين عليه السلام، وبمختلف اللغات الحية.

٣. المساهمة عبر المحاضرات أو العزاء أو التمثيل، ونشرها من خلال القنوات الفضائية المتاحة، ومواقع الإنترنت المتاحة، ومخالفت وسائل الإعلام الحديثة.

٤. التبرع المالي لطباعة الكتب التي تتحدث عن الإمام الحسين عليه السلام، أو أي شيء آخر يخدم التعريف بالإمام وسيرته ويحتاج إلى دعم مالي.

٥. الاستفادة من التقنيات الالكترونية الجديدة للتعرف بالإمام الحسين عليه السلام، ونهضته الخالدة.

المصدر: العهد نيوز

الحسين عليه السلام على قراءة تحليلية وليس مجرد قراءة سردية، وكى يرتبط أباًنا بالإمام الحسين عليه السلام علينا أن نعلمهم لأن المنهج الأول هو الكفيل بإ يصل أهداف ثورة الإمام

الحسين عليه السلام بكل وضوح، ويساعد الأجيال المعاصرة والتعزّيز، ونشجعهم على قراءة زيارة وارت، ونشر لهم على استيعاب الدروس والعبر لهذه الثورة المباركة.

ويجب علينا الاستفادة من الوسائل الحديثة كالقنوات الفضائية، والشبكة العنكبوتية والمجلات والصحف والآفراقي المدمجة وغيرها للتعرف بثورة الإمام الحسين عليه السلام تَنْهَى عن الفحشاء والمنكر أَمَا إِذَا كَانَتْ صَلَاتُك لِتَنْهَاكَ عَنْ ارتكابِ الْمُحْرَمَاتِ فَعَلِيُّكَ أَنْ تَشَكُّ فِي

كل شعوب الأرض وأمها.

ومن المفيد جداً أن يبادر التجار وأصحاب الأموال إلى وقف أوقاف خاصة لقيام بمثل هذه الأعمال الصالحة،

كان نوقف وقفًا لتأسيس قناعة فضائية للحديث عن الإمام الحسين عليه السلام وثرته وسيرته، وأنووقف وقفًا لتراثه من كتب تحدث

ما كتب عن الإمام الحسين عليه السلام بكل لغات العالم، وإنما عن السيرة العطرة لبس رسول الله، وسيد شباب أهل

الجنة الحسين بن علي عليه السلام.

ومن المخجل حقاً أن نرى بعض شبابنا وشبيائنا يعرف الكثير عن المشاهير في عالم الرياضة والفن

والتمثيل، أو أسماء المشاركين في ستار أكاديمي أو سوبر ستار، لكنه لا يعرف عن ثورة الإمام الحسين عليه السلام فقط ومع ذلك يدعى مثل هؤلاء لأنفسهم أنهم من محبي الإمام الحسين عليه السلام !!

٦. **الارتباط بمنهج الإمام الحسين عليه السلام**
إن من أولى مسؤولياتنا تجاه الإمام الحسين عليه السلام كباقي الأئمة الأطهار عليه رسموا لنا منهجاً للتعرف بالإمام الحسين عليه السلام المحمدي الأصيل، وعلينا أن نعرف سيرته، ونقراً ما نستطيع مما كتب عنه، فليسأل كل واحد منا نفسه: كم كتاب قرأت عن الإمام

علماء وأعلام

آغا بزرک الطهرانی



محمد محسن
بن علي المنزوبي
أبا طهري ابي ،
المشهور بـأبا
بزرک الطهرانی
(١٣٩٣ - ١٣٩٩) هـ
فقیہ و مؤرخ
إمامی. له مؤلفات
عدها أهمها كتاب
الدریعة إلى تصنیف الشیعه، وهو موسوعة
في مؤلفات وآثار الشیعه وكتاب طبقات أعلام
الشیعه الذي یعنی بترجمة العلامة ورجال الشیعه
وآثارهم، من القرن الرابع حتى الرابع عشر المجري.

الدریعة

ولد آغا بزرک في ١١ ربیع الأول سنة ١٤٣٩ هـ في طهران. كان والده من أخبار التجار في مدينة طهران. وجده الأكبر، الحاج محسن كان تاجرًا أيضًا وقام بإنشاء أول مطبعة في إيران بمأذنة منوجهر خان معتمد الدولة الغرجي. ترجم آغا بزرک مرتين وأنجب خمسة بنين وأربع بنات.

الجانب العلمي

بدأ آغا بزرک المرحلة الأولى (المقدمات) من دراسته في إيران في مدرسة دنکی واستمر بالدراسة في مدرسة يامنار ثم مدرسة فخرية (مروی)، وتتمدد في الأدب لدى الشیخ محمد حسن أو محمد حسین الخراسانی والشیخ محمد باقر معز الدولة وفي المنطق حضر عند المیرزا محمود القمی، وتعلم أصول الفقه عند السید عبد الکریم الالهیجی والسید محمد حسین الراضیانی والشیخ محمد تقی النهادی کمادرس الراضیانی عند الشیخ علی النوری الایلکانی، وقام بالبحث في تاریخ الایلکانی ورجال الحديث.

جزئیه إلى التحف

وذهب إلى النجف سنة ١٤٣٥ هـ بغية طلب العلم ودرس حتى سنة ١٤٣٩ هـ لدى المیرزا حسین النوری، والشیخ محمد طه نجف، والسید منیری الشمشیری، والمیرزا حسین الخلیلی، والشیخ محمد کاظم الرخاسانی، والسید احمد الجائزی الطهرانی، والمیرزا محمد علی الجهادی، والسید محمد کاظم البدری وشیخ الشیعه الإصفهانی.

في سامراء والكاظمية

وفي سنة ١٤٣٩ هـ ذهب آغا بزرک إلى سامراء وحضر في درس محمد تقی الشیرازی (ت ١٣٣٨) (المعروف بالمیرزا الشیرازی)، وفي ٢٥ ذی القعدة من تلك السنة بدأ تأثیل كتابه الدریعة إلى تصنیف الشیعه، وفي آخر سنة ١٤٣٥ هـ ذهب إلى الكاظمية وأقام هناك بمدة سنتين، ثم رجع إلى سامراء وقیق هناك حتى سنة ١٤٣٥ هـ، وخلال هذه الفترة كان يتربّد بين بعض المدن العراقیة للبحث عن تصنیف الشیعه الموجودة في المکتبات العامة والشخصیة.

العودۃ إلى التجھ

وفي سنة ١٤٣٥ هـ اثر مقتل الشیخ هادی الطهرانی من أقرب أصدقائه على يد من يعادی الشیعه خصوصاً الشیعه الإیرانیین خرج من سامراء وقام في النجف بطبع ثلاثة مجلدات من كتابه هناك، إلا أنه سبب اندلاع الحرب العالمية وغلاء الطیاعة بعثت بولده «علی نقی» إلى إیران ليقوم هناك بطبعه سائر المجلدات.

الاجزاء

من الكثیر من محدثي المذاهب الإسلامية آغا بزرک إجازة نقل الروایة منهم:

المیرزا حسین النوری
السید محمد علی الشاه عبد العظیمی

الشیخ علی الحقائقی
الشیخ محمد صالح آل طعن البحاری و... .

وهو من أعطاهم آغا بزرک إجازة روایة الحديث،

حسین البروجردی

السید عبد الحسین شرف الدین العاملی

الشیخ عبد الحسین الامینی

السید عبد الهادی الشیرازی

الشیخ محمد رضا آل یاسین

الشیخ محمد حسن المفتر

السید هبة الدین الشیرازی و... .

المؤلفات

أهم مؤلفاته ما يلي:
الدریعة إلى تصنیف الشیعه: في ٢٦ مجلد طبع

في النجف وبریوت

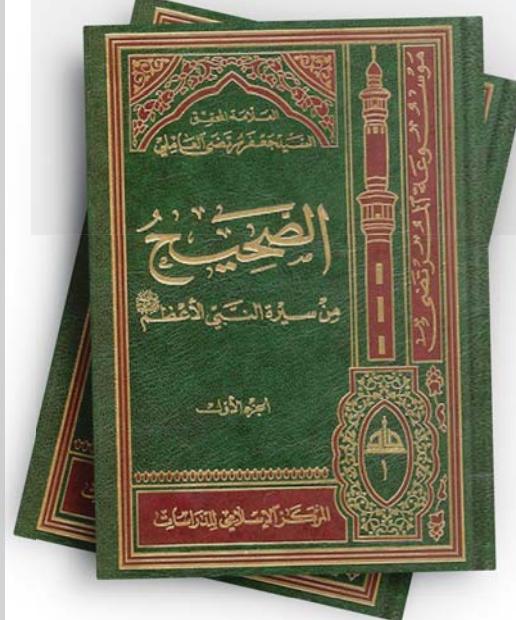
نقیباء البشریشیعه في القرن الرابع عشر
مصنفو المقال في مصنفو علم الرجال... .

وفاته

توفي الشیخ آغا بزرک الطهرانی يوم ١٣ ذی الحجه سنة ١٤٣٩ هـ في النجف الأشرف بعد صراعه مع المرض طبول، وقد أوصى بأن يدفن في مکتبته التي جعلها وقفها يستفيد منها طلاب العلم والعلماء.

حوار مع العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي عن كتابه الصحيح من سيرة النبي الأعظم

إعداد: أسرة التحرير



في زمن يعاني فيه الكتاب، ويندر فيه الكتب، ويغلب التقدير على التدبير والتفكير، وبقل التحقيق والمحققون، تتشرف أسرة مجلة «شاعر» أن تسليط الضوء على إنتاج فكري- تاریخي - تحقیقی رائد، حصل على جواز وترکیمات عالمیة، إنه كتاب «الصحيح في سیرة النبي الأعظم» للمحقق العلامة السيد جعفر مرتضی العاملي، الذي أجاب عن أسئلة المجلة حول الكتاب.

اقواله وأفعاله وسياسته وكثير مما يرتبط به **عليه السلام**، فقد هيأ الله تعالى شبلًا كثیرة استطاعت أن تكسر كل هذه الحاجات، وتجاوزت جميع العوائق التي اعترضت سبيله وصول تيار من الأمور اليها.

ولكن ما وصل إلينا كان كثیرًا أيضًا، وإن كان قد اختلط غثة بسيمه، وصحیحه بسيمه.

وقد كان كل فريق من الناس، وكل ذي اختصاص يحاول أن يأخذ من النصوص القراءة، ويختار من الروايات في السیرة والسنّة النبویة ما يناسبه، فيدوّنه بحسب ما يراه مناسبًا. وربما سجل لاحظات توضیحیة، أو تصحیحیة على بعض ما سجله، ورمتاً أهمل ذلك ليكون الذين يأتون بعدهم الذين يتلوّن ذلك.

فانتشرت الشّنطة والسیرة على مساحة الاختصاصات والإهتمامات، والسلالق، التي دونت التراث الإسلامي. فاحتوت جميع المؤلفات في التراث وفي العلوم التي نشأت بعد الإسلام، وفي العلوم التي تأسست قبله أيضًا، ودونت أو أعيد تدوينها بعد ظهور الإسلام -احتوت- الكثیر من السنّة والسیرة كادة تارة، وكشواهد مؤدیات أخرى، فما تقدّم تفتحه وتنتظر فيه، فإذا تجد فيه الشيء الكثير من ذلك.

من أجل ذلك نقول: إن المصادر التي اعتمدنا عليها في كتاب «الصحيح من سیرة النبي الأعظم» هي

-بالاضافة إلى كتاب الله سبحانه- كل ما استطعنا أن نطلع عليه من المؤلفات التي كتبها أهل الإسلام، مثل كتب الآنساب، واللغة، والعقائد، والتفسير، والحديث، والطب، والأدلة، والجغرافيا، والبلدان، والرجال، والفقه، والأصول، حتى كتب الفلسفه، والحساب، وما إلى ذلك.

الآن، هل يمكن القارئ لكتاب «الصحيح من سیرة النبي الأعظم» أن يستنبط القواعد التأسيسية من هذا الكتاب؟

حول استنباط القواعد التأسيسية من كتاب «الصحيح»، فعلّم أولئك من هنا فيه لا تختلف عن غيرها، ما دام أن

ننجله كل هذه الأحوال بكل عقوبة و الموضوعية، ووصفتهم في كتابه للوقائع والأحداث، فإن سائل

الباحث الشندي هو نفسك، الذي قد يثيرها أمثال هؤلاء.

من حيث يطالعها، وعندما ينبع منها، ينبع عنها،

فإذا تضمن النص الإشتھاد بآية قرآنية مثلًا، فمن

الظبيعی أن ينظر في مضمون الآية لمعرفة مدى انسجامه مع ما يراد الإشتھاد بالآلية عليه. كما لا بد من معرفة

مناسبة نزول الآية، وتأريخ نزولها، فلعله سابق، أو لاحق،

بالنسبة للحدث الذي يراد الإشتھاد بالآلية عليه.

وإذا تضمن النص الحديث عن شخص، فلا بد من

معرفة إن كان هذا الشخص شخصية حقیقتیة أو مخترعه، وعلى آراءه، ويتخذ ظرفاً ملحوظة، وتبني معابر مجحة،

ومواجهته لأحكام الشريعة، والقيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية، الرفيعة والنبلية.

وإذا تضمن النص إشكاليات في السیرة تحتاج إلى معالجة، بل

أيضاً الأهواء، ويتخذ ظرفاً ملحوظة، وتبني معابر مجحة،

وغيرها، ويعتمد أدوات زانفة، فيقع نفسه وغيره في

الشدة، وفي متابعته من ذلك: أهواه وعصبيات،

وإذا تضمن النص إشكاليات في السیرة تحتاج إلى معالجة، وعندما ينبع منها، ينبع عنها،

فإذا تضمن النص إشكاليات في السیرة تحتاج إلى معالجة،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وغيّره من سعيه، وسلیمه من محرفه، وحقيقة من مزيفه.

فهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

وهي تارة تهمّ بقدر النص لمعرفة صحيحة من سعيه،

</

أسئلة وردود

هل وردت قافلة السبايا أرض كربلاء في يوم الأربعين؟

الشيخ محمد صنتور

الأمور التي تؤكد أن القاء جابر الأنصاري بالإمام السجاد عليهما السلام لم يكن في يوم الأربعين: والذي يؤكد هذا الإحتمال مجموعة أمور: الأمر الأول: روايات اللقاء ليس فيها عطية العوفي: إن الروايات التي تحدثت عن زيارة جابر تؤكد أن جابر قد زار الحسين عليهما السلام ومعه عطية العوفي، ولم يكن يكتفى بالزيارة بل ذكرها في هذه الروايات أنه التقى بالقافلة ولكنها لم تذكر أن معه عطية العوفي وهو ما يقرب احتمال أن جابر الأنصاري قد زار الحسين متربين.

في زيارة الأولى كان معه عطية العوفي، وأما في الزيارة الثانية فكان معه جموع من بنى هاشم جاءوا لزيارة الحسين. فلعل اللقاء بقافلة الحسين الذي أفاده بعض النصوص كان في الزيارة الثانية خصوصاً وأن زيارة اللقاء أفادت بأن جموعاً من بنى هاشم كانوا مع جابر في كربلاء ولم تذكر أن معه عطية العوفي ولو زيارة التي أفادت بأن معه عطية العوفي لم تذكر أن معه أحد من الهاشميين. الأمر الثاني: عطية العوفي نفسه لم يذكر أنه التقى بالإمام السجاد عليهما السلام.



على أن عطية العوفي - وهو مصدر الرواية، وهو رجل ثقة جيل - لم ينقل شيئاً عن لقاء جابر بالقافلة، فمن المستبعد أن يهمل عطية العوفي هذا الحدث المهم ولا يذكره، في حين أنه ذكر تفاصيل زيارة جابر: مشى خطوات، واغتسل، وألقى على نفسه عطرياً. وهذه تفاصيل صغيرة وقد نقلها عطية العوفي، في حين أنه لم ينقل لنا لقاء بالسجاد عليهما السلام، مع أن هذا الأمر مهم! وهو ما يؤكد أن الزيارة التي كان فيها جابر مع عطية العوفي - والتي وقعت في يوم الأربعين - لم تكن هي زيارة اللقاء، وعليه فعل زيارة اللقاء وقعت بعد رجوع جابر من عبد الله الأنصاري من زيارة زيارة التي كان يناديها عباس القمي صاحب المفاتيح - وكذلك المحذث النوري - صاحب مستدرك الوسائل - وكذلك العلامة المجلسي - صاحب البحار - وكذلك السيد ابن طاووس أيضاً استبعد - في الإقبال - وصول أهل البيت عليهما السلام إلى أرض كربلاء يوم العشرين من صفر.

هل أرجعت الرؤوس الشريفة إلى كربلاء؟

يُقيّم مسألة - نختم بها الحديث - وسوف نوجزه نظراً لضيق الوقت، وهي أن الرأس الشريف هل تم إرجاعه إلى كربلاء أو لا؟ والجواب هو أن الروايات والأقوال اختفت في ذلك اختلافاً يتناقض تماماً مثمنة شهوداً موقعاً قبل أن يأتى الحسين عليهما السلام، ففي كربلاء، في النجف، في البصرة، في عصفوران، في مصر في موقع آخر.

رأي المغول عليه

لكل الذي عليه المعمول، والذي اشتهر بين مؤرخيها، وعلمائها الشيعة، هو أن رأس الحسين عليهما السلام قد دُفن في عصفوران، وذلك في ذلك هو الذي عليه المعمول بين علمائنا، وذكر ابن طاووس أن رأس الحسين أعيد دفنه مع بدنه وإن عمل الطائفة على ذلك، وهو الشیخ الصدوقي في الأمالي عن فاطمة بنت علي، لذاً قد دُفن في كربلاء، وأن الذي دفنه هو علي بن الحسين السجاد عليهما السلام، وهذا الرأي هو المعمول، كما ذكر ذلك جمع من مؤرخيها، كالسيد المرتضى - علم الهدى -، وأفاد: إن جميع الروايات والمصنفين - من روائنا - ذكرها أن رأس الحسين أرجع إلى كربلاء.

وذلك فإن ابن نعيم الحلي ذكر أن ذلك هو الذي عليه المعمول بين علمائنا، وذكر ابن طاووس أن رأس الحسين

أعيد دفنه مع بدنه وإن عمل الطائفة على ذلك، وهو الشیخ الصدوقي في الأمالي عن فاطمة بنت علي، لذاً قد دُفن في كربلاء، وأن الذي دفنه هو علي بن الحسين عليهما السلام.

قد تقول إن عندنا رواية أفادت، بأن جابر الأنصاري قد التقى بعلي بن الحسين عليهما السلام.

والجواب: يعني أن رأس الحسين عليهما السلام قد دُفن في كربلاء، وأنه ذكره في ذلك هو الذي عليه المعمول بين علمائنا، وذكر ابن طاووس أن رأس الحسين

أعيد دفنه مع بدنه وإن عمل الطائفة على ذلك، وهو الشیخ الصدوقي في الأمالي عن فاطمة بنت علي، لذاً قد دُفن في كربلاء، وأن الذي دفنه هو علي بن الحسين عليهما السلام.

هذه الرواية - وما أفاده السيد المتربي - وإن نعم طاووس، وجمع من علمائنا، تؤكد أن رأس الحسين

أرجع إلى القبر الشريف. نعم لم يرد في شيء من النصوص المذكورة أن إرجاع الرأس الشريف قد تم في يوم الأربعين.

والله أعلم بحقائق الأمور. وكيف كان فإن مملاً لا يرب فيه أن يوم الأربعين هو يوم

يتذكر فيه استحباب زيارة لستي الشهداء عليهما السلام وأن زيارة في هذا اليوم من علام الإيمان.

والحمد لله رب العالمين

المصدر: الاجتهاد

- اطلاق سلسلة من المؤلفات العلمية

المعنية بشخص النبي عليهما السلام وسيرته المباركة.

- وضع مجموعة المقولات النبوية

والإسلامية في عنوانات تناقش في ندوات علمية ضمن منتدى السيرة النبوية.

- حيث الباحثين من فضلاء الجوزة،

والاسناد الأكاديميين، فضلاً عن طلاب

الدراسات العليا على الكتابة في موضوع

السيرة النبوية بما ينسجم وحاجة العالم

الإسلامي.

المشرف العام: السيد احمد الصافي (دام عره)

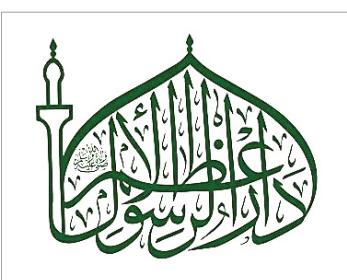
المتولى الشرعي للعتبة العباسية المقسسة

نائب المشرف العام: السيد ليث

الموسوى رئيس قسم الشؤون الفكرية

والثقافية

رئيس الدار: أ.د.عادل نذير الحساني



تعريف بالمراكز والمؤسسات الشيعية الدينية

دار الرسول الأعظم

(الرواية والعليا) وتقديم التسهيلات الكفائية باستطاعتهم وإعانتهم على تفعيل ما يطمئنون إليه بخصوص الرسول ﷺ ورسالته.

المهام

- العمل على إعادة كتابة السيرة النبوية في ضوء القرآن الكريم وال الصحيح من مرويات أهل البيت عليهما السلام.

- الإفادة من تراث الرسول ﷺ في أسلمة العلوم والمعارف (أي جعل النظرية الإسلامية مظلة رئية لتوجيه البحث العلمي والمعرفي)، فضلاً عن أسلمة فلسفة العلم.

- قراءةتراث الرسول ﷺ ورسالته لتكون مقدمة لتراثات متعددة (إيجاث، كتب، موسوعات... الخ) تسهم في تشكيل مكتبة عالمية متخصصة وملحة بتفاصيل شخصية الرسول ﷺ ورسالته.

- إعداد رسالاتي من الباحثين في المعاهد والكليات بمراحلها المختلفة

- بعد أن سُلِّمنا أن يوم الأربعين هو يوم الزيارة، وأن

أهل البيت عليهما السلام في هذا اليوم، يقع البحث عن منشأ استحباب زيارة جابر الأنصاري إلى كربلاء يوم الأربعين؛

والمشهور بين الناس هو أن منشأ استحباب زيارة الحسين عليهما السلام قد رجعت من الشام إلى كربلاء، ووصلت يوم الأربعين، لذلك استحوذ زيارة الحسين يوم الأربعين.

وافتهر بين الناس آلة تصادف مجيء الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري - قيس الله نفسه الريكتة -.

هذا الكلام مسبباً جداً، نعم، نحن سُلِّمْ بأأن جابر بن عبد الله الأنصاري قد زار الإمام الحسين يوم الأربعين، بينما أفاد الكثيرون علينا، وقد أوردوا الكيفية التي زار بها جابر الإمام الحسين عليهما السلام، وأله أتسلى وألقى على نفسه الطيب، ثم خطأ خطوات قصيرة إلى أن وصل القبر الشريف، وخطيب الإمام الحسين عليهما السلام بقوله: يا حسين، حبيب لا يُجيب حبيبه.

ثم أَنَّ الحسين عليهما السلام تأثّر مُؤثراً جداً، وبعد ذلك زار

الحسين بزيارة معروفة رواها عنه عطية العوفي - رحمة الله -، وهو من الرواة النقاوة الأجلاء. هذا المقدار وردت فيه رواية، وأما مجيء أهل البيت عليهما السلام فقابلة

البيت عليهما السلام يوم الأربعين، فهذا هو الذي لم يثبت - وإن كان مشتملاً بين

الناس، فليكن ذلك وأضحكاً.

نعم، لكن بعض المؤمنين لم يكن يجرأ أحد على

التعزز له يومه.

كان الشيخ عليهما السلام نابغة في الحفظ والخطابة فقد حفظ القرآن الكريم وهو في بطن أمه، واعتلى المنبر

ليخطب بالناس لأول مرة وهو طفل لم يتجاوز الـ ١٥

ريضاً في مسجد الأشراف ببلدته وظل خطيباً

في لمدة خمس سنوات، ثم انتقل للخطابة في مسجد الأحرار ببلدة مجاورة لمدة سنتين. التحق

بعدها شحاته بالخدمة العسكرية عام ١٩٦٥

وكانت تولى التوجيه المعنوي بسلاح المهنديين

وطخطبة الجمعة، وشارك خلالها في حرب أكتوبر

انتقل بعد ذلك إلى إمامية الناس في مدينة الدورامون في محافظة الشرقية، انتقل بعدها إلى القاهرة عام ١٩٨٤ حيث كانت هذه المرحلة غزيرة

بالنشاط الديني لشحاته، فكان له خمسة دورات

في مساجد الرحمي بمدينة القاهرة وامامة

الصلاوة بمسجد الرحمن بمنطقة كوبري الجامع

وله العديد من البرامج الدينية بإذاعة القرآن الكريم

وأحاديث في إذاعة سوت العرب وإذاعة الشعب

كم كان له ندوات في نوادي القاهرة وجميع

محافظات الجمهورية ثم سجل برنامجاً أسبوعياً

تلفزيونيأً تحت عنوان أسماء الله الحسنى كان يبث

على القناة الأولى المصرية.

أعلن الشيخ عليهما السلام تشييعه عام ١٤١٦ هـ الموافق

عام ١٩٩٦ م وبدأه وظيفته بتعريف المسلمين

بحقيقة ولادة أهل البيت عليهما السلام ووجوب متابعتهم

الطاولة الأولى: أفادت بأن مدة الأسر استمرت شهراً كاملاً

أولاً: وقت خروج القافلة على كربلاء - ما قبل - ولكن ليس

الأمر الأول هو أن مجموعة من العلماء والمؤذخين

كالشيخ المفید والشيخ الطوسي والحلبي والكفعمي

وغيرهم من علمائنا الاعلام، أفادوا بأن خروج قافلة

الحسين من الشام كان يوم الأربعين

من صفر كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، والاستفار الذي حدث في أرض الشام

نتيجة الخطابات التي كان يلقاها الإمام السجاد عليهما السلام

وهما ذرناه بعد الخروج من الشام فإن ربيع الأول هو

موعد الإشكال وإنما الإشكال في وصولهم يوم الأربعين، فامر يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

أبداً، فلما ذهبوا إلى كربلاء، أراد يزيد أن يظهر

بشكل ينافي صفات رجل شرير، فلما ذهبوا إلى

أرض كربلاء، أراد يزيد أن يظهر بمظاهر حسن

أثناء أمد الأسر، وهذا هو الذي لم يتحقق

النصف الثاني من القرن ٢ هـ؛ إلا أن ما لا يقبل الشك هو تصوّر منزلة بين مرحلة عدم نجاح الأساليب النظرية في الفقه إبان القرن ٢ هـ وبين مرحلة تأثيل الأثار الأصولية، عيّد فيها علماء بحوثهم المتواصلة في محاضراتهم الفقهية، الطريق لمدوني الأصول. فإذا تجاوزنا الرسالات المفيدة والبحوث المفترقة في بعض المسائل موضوع الخلاف، كالقياس والتقويم، التي رويت نماذج لها من أواسط القرن ٢ هـ، يبرر للعيان أسماء اثنين من فقهاء أصحاب الرأي، ووصفهما رايني تيار التدوين في مضمار أصول الفقه في النصف الثاني من ذلك القرن: أولهما أبو يوسف (١٨٢ هـ / ٧٩٨ م)، وثانيهما محمد بن الحسن الشيباني والذان ينبغي أن يُعد جهودهما مستقاة من محاضرات مجلس أبي حنيفة. وبرغم أن إمام أصحاب الرأي، أبي حنيفة لم يُؤلف في أصول الفقه، لكن دراسة وتحليل الفقهاء الذين خلفوه يظهران أنه كان قد نجح إلى حد كبير في تنظيم هيكلية فقه الكوفة على أساس أصول نظرية.

وبوصفة أول قاضي القضاة في الخليفة الإسلامية، كان يشرف على قضية شئون البلدان، ربما كان أبو يوسف يدرك أكثر من غيره صدور تدوين الأصول النظرية للفقه وإيجاد الأسلوب الواحد نسبياً بين الفقهاء، علاوة على قضاة شئون البلدان، ربما كان أبو يوسف مسجداً لغيره في هذا المضمار ويمكن بصعوبة دراسة هذه المراحل التي تعود إلى تاريخ مشترك لعلم واحد بحسب التقسيم إلى مذاهب. وبرغم ذلك، فإن ضرورة نوع من الترتيب والتبويب في طرح البحث من جهة، وإمكانية تقديم تفكيرك نسبي بين المدارس الأصولية للشيعة وأهل السنة من جهة أخرى، يمكنه أن يكون مسجداً لعرض تقسيم كهذا في هذه المقالة، وطبعه في الحال، لينفي النظر إليه بوصفه تفكيراً مطلقاً. وفي هذا التبويب يستخدم مصطلح أهل السنة لمعاهد الأعم والمتاخر، الذي يشمل جميع المدارس الإسلامية، عدا مدرستي الشيعة والمحكمية. ولم تتح في هذه المقالة، سوى التباريات المهمة في تاريخ أصول الفقه وبنظرية عامة، بينما سيرد البحث فيتطور التاريخي لكل واحد من فروع علم الأصول مثل الأدلة وكذلك مباحث الأفاظ كل في موضوعه.

أصول الفقه في مدارس أهل السنة

في النصف الثاني من القرن ٢ هـ / ٨٠٨ م كان انتقال الفقه من مرحلته البدائية إلى مرحلة «الفقه التقديري»، أو المنظم انتقالاً سريعاً ساهمت فيه الفقهاء، الذين قد ذُكرت في آثار المقددين، الذين يمثلون الأصوليين، الذين ينبعون من أصول الفقه، برغم أن وجود ثور له مستقل في العدوى، وأن يُعد جديداً عن الاحتمال. وفي آثاره الباقية، تناول أبو يوسف في عدة مناسبات الكثير من البحوث الأصولية، مثل البحوث الخاصة بالقياس والاستحسان وكذا حجية خبر الواحد وكأن يؤكد بشكل خاص على تقيين الاستدللات الفقهية، ولدى قده فقه المخالفين، أخذ عليهم اضطراب الاستدلال وعدم اتساق الأسلوب. وقد عاب في آثاره الاستدلال على فقهاء أصحاب الحديث عدم معترفهم بالعرفة على فقهاء أصحاب الحديث عدم معترفهم على منوال واحد.

وكان محمد بن الحسن الشيباني (١٨٩ هـ / ٨٠٥ م) التلميذ الآخر لأبي حنيفة قد ألف - بحسب رواية ابن النديم - كتاباً يعنون أصول الفقه، بينما يُعد استمراً لمسيرة أبي يوسف في تنظيم هيكلية الأصول. وكان قد ألف - فضلاً عن الآخر المذكور - رسالة بعنوان اجتهد الرأي كانت ذات أرضية أصولية. والآخر لمحمد بن الحسن الشيباني، المسمى الاستحسان له مضمون أصولي. فقهى ابى في الموقف بتحليله النماذج، تبيان صحة نظرية الاستحسان الأصولية على أساس مراعاة العرف وتجنب العسر والخرج.

إن أهم شخصية هيئية يُعد ذكرها في القرن التالي ضمن تيار تدوين أصول الفقه، أي موسى عيسى بن أبا عبد الله (٢٢١ هـ / ٣٦٤ م) من تلاميذ محمد بن الحسن الشيباني الذي كان قد ألف آثاراً في أصول الفقه، والذي حظيَّ بأروأه الأصولية باهتمام كتاب أصول الفقه من بعده من الحنفية وغيرهم. ومن سمات البارزة في بحوثه الفقهية، تناول الدليل الثالث، أي الإجماع بنظرية متفاولة، خلافاً للمقددين من أصحاب الرأي، وهي تمثل بذاتها خطوة مهمة على طريق اقترب الأصول العرفية من الأصول الشافعية وقوبل منظومة الأدلة الأربعة المعروضة في الرسالة الشافعية.

يتتابع

المصدر: مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى

تاريخ الفقه، يجدر القول إن رواج نظرية تبويب الأدلة وطرح الوسائل الفقهية للرأي والإجماع وأقوال الصحابة في هذه الروايات بشكل متزامن في أواخر القرن الأول الهجري، كان مراجعاً لتطور علم الفقه وحاجة الفقه المتزايدة إلى طرح نظريات كهذه. وكان ازدهار الرأي على المسائل التقديريّة (الفرضية) في الأوساط الفقهية يضطر الفقهاء إلى أن يقيموا بين المسائل التي تمت الإجابة عليها مسبقاً والمسائل التي لم يُرد عليها، علاوة على انتزاعية تتعدد حدود المصادر؛ وبعضها في الحقيقة أقامهم على طريق بلورة علم الأصول. وقبل الخوض في مراحل تطور علم أصول الفقه، ينبغي التذكير بأن المذاهب الإسلامية المختلفة لعبت دوراً فاعلاً جداً في هذا المضمار ويمكن بصعوبة دراسة هذه المراحل التي تعود إلى تاريخ مشترك لعلم واحد بحسب التقسيم إلى مذاهب. وبرغم ذلك، فإن ضرورة نوع من الترتيب والتبويب في طرح البحث من جهة، وإمكانية تقديم تفكيرك نسبي بين المدارس الأصولية للشيعة وأهل السنة من جهة أخرى، يمكنه أن يكون مسجداً لعرض تقسيم كهذا في هذه المقالة، وطبعه في الحال، لينفي النظر إليه بوصفه تفكيراً مطلقاً. وفي هذا التبويب يستخدم مصطلح أهل السنة لمعاهد الأعم والمتاخر، الذي يشمل جميع المدارس الإسلامية، عدا مدرستي الشيعة والمحكمية. ولم تتح في هذه المقالة، سوى التباريات المهمة في تاريخ أصول الفقه وبنظرية عامة، بينما سيرد البحث فيتطور التاريخي لكل واحد من فروع علم الأصول مثل الأدلة وكذلك مباحث الأفاظ كل في موضوعه.

أصول الفقه في مدارس أهل السنة

في النصف الثاني من القرن ٢ هـ / ٨٠٨ م كان انتقال الفقه من مرحلته البدائية إلى مرحلة «الفقه التقديري»، أو المنظم انتقالاً سريعاً ساهمت فيه الفقهاء، الذين قد ذُكرت في آثار المقددين، الذين يمثلون الأصوليين، الذين ينبعون من أصول الفقه، برغم أن وجود ثور له مستقل في العدوى، وأن يُعد جديداً عن الاحتمال. وفي آثاره الباقية، تناول أبو يوسف في عدة مناسبات الكثير من البحوث الأصولية، مثل البحوث الخاصة بالقياس والاستحسان وكذا حجية خبر الواحد وكأن يؤكد بشكل خاص على تقيين الاستدللات الفقهية، ولدى قده فقه المخالفين، أخذ عليهم اضطراب الاستدلال وعدم اتساق الأسلوب. وقد عاب في آثاره الاستدلال على فقهاء أصحاب الحديث عدم معترفهم

بالعرفة على فقهاء أصحاب الحديث عدم معترفهم بما سماه أصول الفقه، وبذلك، أظهر اهتمامه واهتمام علماء مدربته بأصول الفقه - وإن ليس بمعناها المصطلح، بل بموضع باسم أصول الفقه - بشكل كان ينبع الفقه في في تنظيم الاستدللات وجعل الأسلوب على منوال واحد.

وكان محمد بن الحسن الشيباني (١٨٩ هـ / ٨٠٥ م) التلميذ الآخر لأبي حنيفة قد ألف - بحسب رواية ابن النديم - كتاباً يعنون أصول الفقه، بينما يُعد استمراً لمسيرة أبي يوسف في تنظيم هيكلية الأصول. وكان قد ألف - فضلاً عن الآخر المذكور - رسالة بعنوان اجتهد الرأي كانت ذات أرضية أصولية. والآخر لمحمد بن الحسن الشيباني، المسمى الاستحسان له مضمون أصولي. فقهى ابى في الموقف بتحليله النماذج، تبيان صحة نظرية الاستحسان الأصولية على أساس مراعاة العرف وتجنب العسر والخرج.

إن أهم شخصية هيئية يُعد ذكرها في القرن التالي ضمن تيار تدوين أصول الفقه، أي موسى عيسى بن أبا عبد الله (٢٢١ هـ / ٣٦٤ م) من تلاميذ محمد بن الحسن الشيباني الذي كان قد ألف آثاراً في أصول الفقه، والذي حظيَّ بأروأه الأصولية باهتمام كتاب أصول الفقه من بعده من الحنفية وغيرهم. ومن سمات البارزة في بحوثه الفقهية، تناول الدليل الثالث، أي الإجماع بنظرية متفاولة، خلافاً للمقددين من أصحاب الرأي، وهي تمثل بذاتها خطوة مهمة على طريق اقترب الأصول العرفية من الأصول الشافعية وقوبل منظومة الأدلة الأربعة المعروضة في الرسالة الشافعية.

يتتابع

المصدر: مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى

التشريع، بل تتعذر عن استيعاب الصورة، وقدرة الشرعية على مواكبة العصور المختلطة، لأن الشرعية لم تترك منطقة الفراع بالشكل الذي يعني نقاوماً أو اهتماماً، وإنما حدّدت للمنطقة أحدّاماً يمنع كل حادثة صفتها التشريعية الأصلية، مع اعطاءولي الأمر صلاحية منحها صفة تشريعية ثانية، حسب الظروف، فاحتياج الفرد للأرض مثلاً عمليّة مباحة تشرعيّاً طبقتها، ولو لي الأمر حق المنع عن ممارستها، وفقاً لمقتضيات الظروف...» (الصدر، أقسام دام، ٢٠٠٨).

٢. الطيّاطي، صلاحيات وللأمر: وأما الأحكام المتأتية فإنه «هذا الأصل في الإسلام وهو وجهة نظر الطيّاطي فإنَّه تحدّي ثباته، ولولي الأمر احتياجات الإنسان المتأتية في كل عصر، ويستجيب للتبدلاته في كل منطقة ومكان مجتمع». ويقرّ بما لو لي أمر المسلمين من سلطة وحق للتصريف في الحياة العامة بما للفرد المسلم في الحياة الخاصة، ولكن منها في سلطته ضوابط، فالحاكم يستطيع في إطار التقويم ومع رعاية الأحكام الإسلامية الثابتة أن يتصرف في الأمور.. يضع فيها من الأحكام ما يتناسب مع واقع الحياة منطلاقاً في ذلك من أهداف الدين، وغاياته ومقداره.

شق الطرق...» (الطيّاطي، الأحكام الثابتة والمتأتية في الإسلام، ضمن كتاب: مقالات تأسيسية في الفكر الإسلامي من، ١٩٩٦). المصدر: مركز الرصد العقائدي



مقالة / الجزء الأول

أصول الفقه

المؤلف: أحمد باكتجي

فقهاء التابعين في الكوفة (١٥٥ هـ / ٧٣٣ م) الذي تحدث عن مبادئ التحكيم لدى السلف بقوله: «كانوا إذا نزلت بهم قضية ليس فيها من رسول الله ﷺ أثر، اجتمعوا لها وأجمعوا، فالحق فيما رأوا». وبنظرية تحليالية نجد أن كلام المسبّب حول أسلوب السلف هو في حقيقته ليس رواية تاريخية، بل هو إظهار لنظرية أصولية. وبالنظر إلى تطويره تطويراً آخر إلى نظرية أصولية، ولهذا الشأن هو أحد المخالف للمحاكاة التي تدعى بـ«الافتراض»، وأنما يمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث عن التعريف في آثار مؤلفي القرن ٥ هـ / ١٦١١م الذي تزامن مع تأليف أولى الأثار الأصولية الواقية لدى المذاهب الفقهية المختلفة. ورأى الشريف المرتضى أن أصول الفقه عبارة عن كلام في كيفية دلالة ما يدل من هذه الأصول على الأحكام عن طريق الجملة دون التفصيل، كما ملحوظ في آثار المؤلفين آخرين أيضاً تعريف مقايره من هذا التعريف.

وتتجدر الإشارة إلى تعريف موجز، لكنه مختلف للمحقق الحلي (١٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) بوصفه حلقة وصل بين التعريف المتقدمة والتعريف المتأخرة، فإن القول «ما يبنت عليه الشيء»، فأصول الفقه تُعد عبارة عن الأمور التي يبني عليها علم الفقه، ويرغم أن هذا المعنى ولأجل إيقاحه وجد له شرحاً متابياً في الفترات المختلفة في تاريخ أصول الفقه، لكنه بشكل إجمالي مقياس مشترك يلاحظ في شتى تعاريف أصول الفقه في مختلف القرون.

ولدى البحث في سبيل العثور على تعريف في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث عن التعريف في آثار المؤلفين الواقية الواقية لدى المذاهب الفقهية المختلفة. ورأى الشريف المرتضى أن أصول الفقه عبارة عن كلام في كيفية دلالة ما يدل من هذه الأصول على الأحكام عن طريق الجملة دون التفصيل، كما ملحوظ في آثار الآخرين أيضاً تعريف مقايره من هذا التعريف.

ويتجدر الإشارة إلى تعريف موجز، لكنه مختلف للمحقق الحلي (١٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) بوصفه حلقة وصل بين التعريف المتقدمة والتعريف المتأخرة، فإن القول «ما يبنت عليه الشيء»، فأصول الفقه تُعد عبارة عن فقهاء أصحاب الرأي، وإنما يمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين - خلافاً للمقددين - كانوا يرون أن علم أصول الفقه ليس معرفة الأدلة، بل معرفة القواعد الممهددة لاستنباط الأحكام الشرعية.

وبحسب بعض النصوص الأساسية في أصول الفقه الإمامي التي تعود للقرنون المتقدمة، فإن القول المشهور في تعريف علم الأصول هو «علم القواعد المشهور في تعريف علم الأصول»، لكنه مختلف عن المقدمة لاستنباط الأحكام الشرعية الفرعية. ومن أحدث التعريف المقدمة بهذا الشأن هو تعريف آخر من المحقق الحلي (١٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) بوصفه حلقة وصل بين التعريف المتقدمة والتعريف المتأخرة، فإن القول «ما يبنت عليه الشيء»، وأنه من المذهب أن حل الاختلافات عن النبي ﷺ، وأنه من المذهب أن حل الاختلافات بين الأحاديث المنسوبة منه عصر المصحّف، وحيثما يناسب تناصباً مباشراً مع تاريخ اتساع نطاقه؛ وحيثما دخلت أصول الفقه في مسارها التاريخي مرحلة جديدة، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في تعريفها.

الخلفية التاريخية لأصول الفقه في القرن الأول الهجري مما لا شك فيه أن علم أصول الفقه هو أحد العلوم التي وضع أساسها في الثقافة الثقافية واستمر تطويره وتكامله في في القرن الأول الهجري، وعندما ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تناصباً مباشراً مع تاريخ اتساع نطاقه؛ وحيثما ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

عن نفس البنية الثقافية، ويجدر القول إنه في

أول فترة من تاريخ العلوم الإسلامية، أي القرن الأول الهجري، حتى إن المقدمة الأصول، أي علم الفقه، كان ينبع من تاريخه إلى أن تاريخ تحول تعريف هذا العلم

في مجال نقد الأخبار، هو القول الوافي نسبياً برواية أبي عبد الله العباس على طرق العصر.

ويمكن أن يُعد هذا التعاريف حلقة وصل بين مرحلتين، فلكون متأخر في آثار المقددين، يجد أولًا الحديث

قصة أقدم وأول صورة سجلت في التاريخ من كربلاء المقدسة

الحسين عليه السلام باعتبارها أقدم صورة، وقدمت تفسيرات مختلفة حولها، منها على سبيل المثال أن هذه الصورة التقطت بعد هجوم الوهابية التكفيرية على كربلاء المقدسة والمقام لم يتم رسميه بعد، هناك تفسيرات غير متحضصة في حين أن المؤلف في الأساس لا يهتم بتاريخ فن التصوير الفوتوغرافي ولا يعلم أنه في ذلك الوقت لم يتم اختراع شيء يسمى الكاميرا. أين الضريح بهذه المواصفات؟ الغواص واضح، هذا مرقد حرب بن زياد الرياحي المعروف بأنه أول شهيد من شهداء كربلاء المقدسة.

لكن فيما يتعلق بفحص أول صورة مسجلة لمدينة كربلاء وهي صورة السيد الشهيد عليه السلام، فلا بد من الرجوع إلى الأرشيف الكبير من الصور التاريخية، ومعظمها إما مستحيل أو صعب للغاية الوصول.

واحدة من أقدم الصور المسجلة لكربلاء التقطتها السيدة جيترود بيل. جيترود هي عالمة آثار ومستكشفة وباحثة جاسوسية إنجليزية، التقطت هذه الصورة أثناء إقامتها في العراق عام ١٩٨٨. في معظم المصادر المسجلة، يتم تقديم هذه الصورة كسلسلة الصور الأخرى باعتبارها واحدة من أقدم الصور وأثرها التاريخية للعراق وكربلاء. فيما يذكر لاحقاً أن الأمر ليس كذلك وأن الصورة الأولى التقطتها مصور إيراني.

إن آخر الأبحاث التي أجرتها مجموعة “بهشت بقيع” قد توصلت إلى نتائج مهمة فيما يتعلق بأقدم وأول صورة مسجلة في تاريخ كربلاء المقدسة وضريح سيد الشهداء للرسول ﷺ وضريح العباس بن علي عليهما السلام. وهذا المقال القصير هو تلخيص لهذا البحث الذي تمت دراسته منذ زمن طويل.

الكولوديون اسم طريقة تصوير قديمة أصبحت شائعة في إيران منذ عام ١٢٣٩ م تقريباً، وفي هذه الطريقة يتم تحضير صور عالية الجودة باستخدام زجاجات مملوئة من محلول الكولوديون، وهذه المادة الكيميائية حساسة للضوء وفي ذلك الوقت، لقد كانت أفضل طريقة للتصوير الفوتوغرافي، والتي بالطبع كانت تواجه بعض المشاكل، وبعد ذلك تم استبدالها بالزجاج الجاف أو الكولوديون لجاف وكانت هذه الطريقة للتصوير تواجه مشاكل أقل بكثير، ولا يزال هذه الطريقة في التصوير الفوتوغرافي تمارس بشكلها الفني وهي طريقة لا تنسى.

وفي معظم فترة حكم ناصر الدين شاه قاجار تقريباً، كانت طريقة الكولوديون طريقة واسعة الانتشار في التصوير الفوتوغرافي، وكان شاه قاجار نفسه مولعاً بالتصوير الفوتوغرافي ولعب دوراً مهماً في تطوير هذا الفن.

في الفترة الأخيرة عرضت في الفضاء الافتراضي صورة مرقد الإمام



صورة جيرترود التي التقطتها من ضريح الامام الحسين عليه السلام

صورة جيرتروود بيل عمرها ١١٤ سنة، ولكن قبل حوالي أربع سنوات من وجود جيرتروود في كربلاء، سافر أبو القاسم ابن محمد تقى نوري لمصorum الحصري لمظفر الدين شاه إلى العتبة المقدسة بأمر الشاه والتقط صوراً فريدةً أعدتها عام ١٢٨٤. التقى نوري صورة من أمام باب لقبة وهي جميلة جداً وثير الإعجاب وفي هذه الصورة الدفعة الثالثة من زهور الحسيني لا تزال قائمة في باحة الضريح.

تم تدمير باقة الزهور هذه والتي كانت تعرف بمئذنة العبد عام ١٣١٤ بأمر من ياسين الهاشمي رئيس وزراء العراق آنذاك، وتعددت أسباب لتدمیر، ولم يتم حتى الآن إجراء أي بحث مستقل في هذا الصدد، لكن كسب المال والقضايا المالية والحصول على الكنوز المدفونة خلف هذه المئذنة أمر لا فت للنظر.

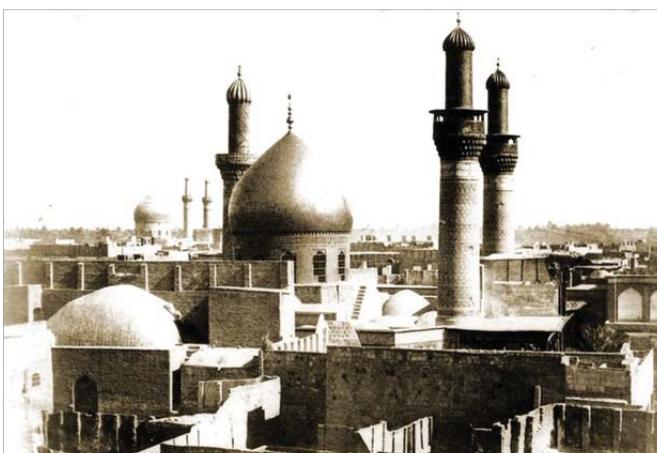


- صورة ابوالقاسم نوري

صورة سيد رضا المصوّر
من مرقد الإمام الحسين عليه السلام
لكن يمكن الافتراض أن هذه الصورة هي أقدم
صورة للضريح، لكن الأمر ليس كذلك، فقبل حوالي
عام من هذه الرحلة، ذهب ناصر الدين شاه إلى
سيد رضا للتخطيط لرحلته إلى كربلاء المقدسة
فهم الطريق والأماكن المختلفة بشكل أفضل.
ذلك أمر سيد رضا المصوّر أحد طلابه بالسفر إلى
معطيات المقدسة والتقاط الصور على طول مسيرة
رحلتهم والأماكن المختلفة وفي النهاية تقديم هذه
صور إلى الملك على شكل ألبوم.



عياسعلي بك أحد طلاب سيد رضا الذي أسس فيما بعد أول دار عامة للتصوير.



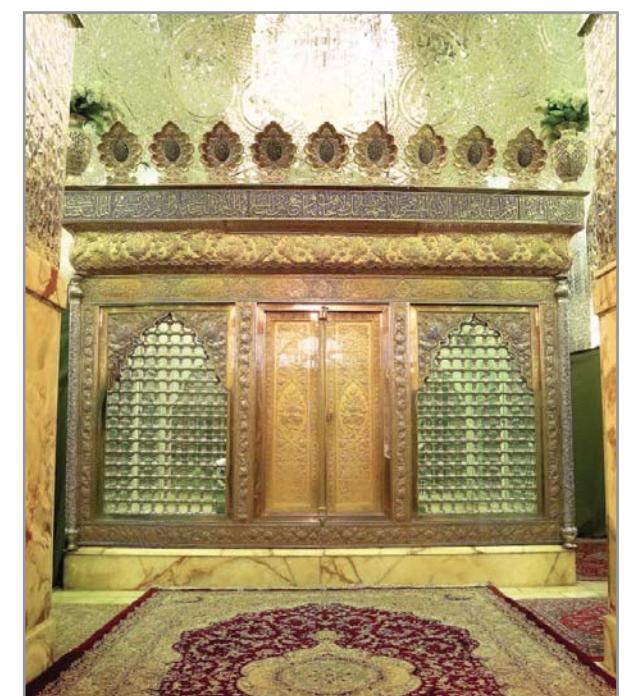
A long, dark, horizontal object, possibly a piece of debris or a damaged item, lies across the bottom of the frame. It appears to be made of wood or metal and has a rough, irregular texture.

ذهب عباسعلي بك إلى كربلاء في عام ١٢٤٨ والتقط هذه الصورة الجميلة. هذه الصورة هي أقدم وأشهر صورة مسجلة لمرقد أبي عبدالله الحسين عليهما السلام التقى بها أحد الإيرانيين. وقد وضع عباس علي بك مرقد العباس بن علي عليهما السلام بجانب مرقد السيد الشهداء عليهما السلام، وهذا يعتبر أول كولوديون لكربلاة المقدسة.

المصدر: وكالة مهر للأنباء

دور الشيخ المفيد في التأصيل لإطار علمي لفقه الشيعة

**للتباہ: الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة،
لـ تعبّر عن رأي أصحابها**



قال رسول الله ﷺ: العلماء ورثة الأنبياء، وهذا هي منزلتهم فالأنبياء والأئمة عليهم السلام وأمناؤهم هم فخر ومجد الأمة، والشيخ المفید هو أحد أعلام هذه الأمة، ومن علمائها الأمجاد، هذه الشخصية العلمية التي شغلت العالم ولا تزال بحضورها وإنساجها وإسهاماتها الفكرية والمعروفة الأصيلة، وترك بصماتها على مجلل الفكر الإسلامي الأصيل، وشكلت ظاهرة مميزة تتطلب من الباحثين والمفكريين العمل على دراسة خصائصها والتعرف عليها، والإفادة من محطاتها الغنية على المستويات كافة، واستلهامها وتعريف الأجيال إلى هويتها وأصالتها، من هذا المنطلق وفي ذكرى وفاته نكتب هذه المقالة؛ للتتعرف بها على هذا العالم الجليل.

فنجده في كتب علم الكلام يعالج موضوعاته المختصة بالدفاع عن العقيدة وتوضيح الأصول والقواعد العامة للدين الإسلامي وبيان التوحيد والعدل والنبوة والإمامية والمعاد وما يتصل بها من المسائل الاعتقادية، وغيرها بأسلوب سهل بعيد عن الغموض والإبهام بالاعتماد على أسلوب بلغ ورصف قائم على وضوح العبارة وسهولتها ومناقشة الآراء بأسلوب صريح وهادئ مستنداً على الأدلة العقلية.

يقول الشيخ عبد الله نعمة عن الشيخ المفيد في كتابه فلاسفة الشيعة حياطهم وأراوؤهم: "ترك المفيد مؤلفات متتوعة وفي شئ المواضيع، كانت طبيعة عصره بحاجة ملحة إليها، وأكثرها في العقائد والردود أو النقوص التي كانت صدى لروح العصر الذي عاشه، وانعكasaوا واصحاً لطبيعة تلك الحقبة الصاخبة بالجدل الدينية والمناظرات المذهبية، ويمثل أبرز ثورة عقدية عرفها المسلمين يوم كانت بغداد مسرحاً رحباً لعقائد وآراء ونزاعات ومذاهب في مختلف أشكالها وألوانها، وهي في نقاش وجدل مستمرّين يحتضن كل ذلك حريةً واسعةً تتسع حتى للملاحدين والزنادقة". ثم يضيف قائلًا: "وكان على المفيد وهو يزعم الشيعة الإمامية العلمي والفكري أن ينبري لمصارعة زعماء تلك المذاهب والتزاعات بما ولهه الله من طاقة علمية حية، وفكراً واعًّا رحباً، ومن هنا كانت مؤلفاته على الأكثر ذات طابع متميّز عن مؤلفات سواه، يظهر عليها روح الجدل والمناظرة، أو روح الدفاع العقدي أو التقرير".

أما فقهياً لقد ترك الشيخ المفيد تراثاً فقهياً ثرياً استطاع عبره أن يرسم المعالم الواضحة

نجد أن الإمام الحجة المنتظر عليه السلام قد اهتم به، ووصفه بأوصاف جميلة، فقد خاطبه بالأـخ السـيد، والـولي الرـشـيد، الشـيخ المـفـيد أـبـي عبد الله محمد بن محمد بن النـعمـان أـدـامـهـ اللهـ إـعـزـازـهـ، كـماـ أـتـاهـ عـلـيـهـ السـلامـ بـعـدـ رـسـائـلـ إـلـىـ ثـقـةـ الإـسـلـامـ الشـيخـ المـفـيدـ ذـكـرـ رسـالـتـينـ مـنـهـاـ الشـيخـ الطـبـرـيـ، وـقـدـ دـيـلـتـاـ بـتـقـيـعـهـ الشـرـيفـ، حـوتـ الرـسـالـتـانـ أـمـرـاـ بـالـغـةـ الـأـهـمـيـةـ، وـهـيـ إـلـىـ إـشـادـةـ بـالـشـيخـ المـفـيدـ الـذـيـ هـوـ أـحـدـ دـعـائـ الـإـسـلـامـ فـيـ عـلـمـهـ وـفـضـلـهـ وـتـقـواـهـ وـشـدـةـ تـحـرـجـهـ فـيـ الدـيـنـ وـأـنـهـ قـدـ سـمـحـ لـهـ فـيـ مـكـاتـبـ الـإـيمـانـ طـلاقـةـ وـالـاتـصالـ بـهـ وـتـحـمـلـهـ شـرـفـ السـفـارـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الشـيـعـةـ كـذـلـكـ إـنـ الـإـيمـانـ طـلاقـةـ قـدـ أـشـارـ إـلـىـ الـمـكـانـ الـذـيـ يـقـيمـ بـهـ فـيـ حـالـ غـيـبـتـهـ وـأـنـهـ بـعـدـ عـنـ مـساـكـنـ الـظـالـمـينـ وـأـنـ إـقاـمـتـهـ فـيـ مـحـجـوـبـ عـنـ أـعـيـنـ النـاسـ يـسـتـنـدـ بـذـلـكـ إـلـىـ إـرـادـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـشـيـتـهـ الـتـيـ قـضـتـ بـعـدـ ظـهـورـهـ مـاـ دـامـتـ دـوـلـةـ لـلـفـاسـقـينـ وـالـظـالـمـينـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ كـمـ أـنـهـ يـتـبـعـ بـكـلـ دـقـةـ جـمـيـعـ شـوـؤـونـ شـيـعـتـهـ وـلـاـ يـعـزـبـ عـنـهـ أـيـ أـمـرـ مـنـ أـمـورـهـ فـهـوـ سـاهـرـ عـلـىـ رـعـيـتـهـ وـدـفـعـ الـبـلـاءـ عـنـهـمـ وـلـوـ عـنـاـيـتـهـ بـهـمـ لـأـخـذـهـمـ الـظـالـمـونـ مـنـ كـلـ جـانـبـ وـمـكـانـ، كـمـاـ أـمـرـهـمـ بـتـقـوـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـاجـتـنـابـ عـنـ مـعـاـصـيـهـ وـإـخـرـاجـ مـاـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـحـقـوقـ الـشـرـعـيـةـ وـلـوـ أـنـهـ اـتـقـواـ وـأـطـاعـوـ اللـهـ تـعـالـىـ إـطـاعـةـ حـقـيقـيـةـ لـمـاـ حـجـبـ الـإـمـامـ عـنـهـمـ وـلـتـعـجلـتـ لـهـمـ السـعـادـةـ بـمـشـاهـدـتـهـ وـلـكـنـ ذـنـوبـهـمـ هـيـ الـتـيـ حـالـتـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـلـقـاءـ بـيـاـمـهـمـ، كـمـاـ أـخـبـرـهـمـ عـنـ فـتـنـةـ وـكـارـثـةـ مـدـمـرـةـ تـحـلـ بـهـمـ يـهـلـكـ فـيـهـاـ الـكـثـيـرـونـ، وـقـدـ أـخـبـرـهـمـ عـنـ بـعـضـ الـمـلـاـحـمـ سـتـهـرـ وـتـحـقـقـ قـبـلـ ظـهـورـهـ طـلاقـةـ مـنـ حدـوثـ آيـةـ فـيـ السـمـاءـ وـغـيـرـ ذلكـ".

لفقه أهل البيت عليهم السلام، وذلك عبر المنهج الإستدلالي الذي سار عليه فأخرج الفقه من دائرة الوقوف على النصوص والافتاء طبقاً لمتن الرواية كما كان عليه الحال مع الشيخ الصدوقي والمدرسة القمية، واجتبب بالتالي الوقع في القياس والاستحسان والرأي والأدلة غير المعتبرة التي وقع فيها ابن الجيني، يقول الإمام الخامنئي الله حول فقاهة المفید وأثرها الكبير على الفقه الإمامي بعده: إن الشیخ هو الشخص الذي استطاع أن يوجد الإطار العلمي المقبول والمعتبر لدى الشیعیة بحيث جمع المواد المأثورة والأصول المتلاقة في نظام علمي ظل لا يتأتی في حوزة الفقاهة الشیعیة. وما أنجزه الشیخ هو نفسه مسار التقینین الفقهيی الذي اتبغ من بعده طوال قرون حتى اليوم، ليصل بالفقه إلى ما هو عليه الان من نضج وتكاملاً :

■ **مكانته وسيرته العلمية**

لقد حاز الشیخ المفید مكانة علمیة جلیلة وأحرز التفاف العلماء والمتقینین إليه في بغداد ومن غيرها من البلدان، وقصده السائلون يستجوبونه، وجلس إليه طلاب العلوم الدينیة ينهلون العلوم والمعارف وتعلم أساليب الجدل والمناقشة والحوال علمي الهدف للوصول إلى الحقائق العلمیة بأسلوب رصین. فعد موسوعة زمانه في علوم الشریعة وغيرها، وكانت أفکاره تتفتح كتبًا موسعة ورسائل موجزة في مختلف علوم الدين ومناظرات علمیة وفكرية بقیت ليومنا هذا دروساً ومساراً وشعاعاً يستثار في فهم الحقائق مقرونة بأدلة وثوابت رصینة.

أما عن مؤلفاته فقد ذكر الشیخ الطوسي وهو من تلامذته البارزين بأن مؤلفاته ناهزت

وأللغوی والأدیب وكان هؤلاء لا يقتصرن على طائفه واحدة فمنهم الإمامی والمعتنی البصیری والبغدادی، وغير ذلك من التوجهات المعرفیة التي نهل منها والتي أعادته على بناء شخصیته العلمیة الموسوعیة والمتنوعة، فأعطاه ذلك قدرة على مواجهة الخصوم والموازنة والمحاکمة بين الآراء والأفکار وفق میزان النص والعقل وبالتالي تصویب الأفکار الخاطئة باتجاه المسار الصحيح بغية التخفیف من حدة الانقسام بين مذاهب وفرق المسلمين، وهذه الصفة التي اتسم بها الشیخ المفید في خضم المنازعات والمشاحنات والمخاصمات التي كانت سائدة في زمنه ساعدت على الكشف عن الكثير من الآراء والمفاهیم الباطلة وهذا مما ساعد على تضییق مساحة الخلاف والتبااعد بين الفرق والتقارب والمذاهب.

■ معرف بالعبادة والمثابة والزهد

المائتي مصنف، وقد غرف بتصانيفه الغزيرة التي انتشرت بين الناس، وذاعت بينهم، فكان يُعرف بـ“صاحب التصانيف الكثيرة”. وقد تلتمذ المفید عند أكبر العلماء والفقهاء في حينها كالشيخ الصدوق وابن الجنيد الإسكافي وابن قولویه والرمانی من أبرز أساتذته. في حين تلتمذ تحت يده كبار الفقهاء بعده كالشيخ الطوسي والسيد المرتضی والسيد الرضی والکرجاکی والنجاشی.

■ تراث الكلام والفلسفه

اتسمت مؤلفات الشیخ المفید بالشمولية والاستيعاب لکثیر من العلوم الشائعة آنذاك، إلّا أنّ السمة الغالبة فيها التركيز على علمي الفقه والكلام بوصفهما ركنيں مهمین في صہرہ “أبو بعلی الجعفری”，إنه كان قليل النوم في الليل ويقضى معظم وقته في المطالعة والتدريس والصلة وتلاوة القرآن.

■ صلتہ بالإمام المهدي

إن الشیخ المفید كان حليفاً للتوفيق والنجاح،

المصدر: الوفاق

شعر وقصيدة

قلبي مع العاشق يمشي

مرضى الشارى العالمى

قلبي مع العاشق يمشي ليتني
جسمى يصبىء إلى إمامي ماشيا
أسعى ويغبطنى الطريق وانه
لو يستطيع غداً كذلك ساعيا
وتعانق الغابات نغمة مشيتى
ممتنعيات أن يكُنَّ وراها
إذا مررت على الجبال رأيتها
تُغضى خشوعاً عارفات حاليا
ولو استطاعت أن تسيّر لأسرع
تيفى لدى طُوف الشموخ معايلا
إذا شمالي في المسير تقدمت
رغبت بىّى أن تكون شمالي
أبكي وأدمع في الطريق وإنى
ليروي بِكائي للحسين رجائيا
وال الأرض إذ حضنت حطاء فائها
ترهوا تهافت على الحسين سمائيا
ونصير ذراًك الرمال يعشيقه
درافيساً أو عرقاً غاليا
هذا الحسين يحول الفنان إلى
أفق الحلود فليس يبقى فانيا
إذا سعى دان عليه فإنه
يرقى ويرجع كالثريا غاليا
يحنو على الماشين ينثر نزوة
من كالحسين على ضيوفه حانيا!
وتراه يشتري رحمةً وكراماً
ليس السحاب كما حسین شاتيا
أحفو بشؤلي للإله يعيثى
أن أمشيَّن إلى إمامي حافيا
طوبى لمن زار الحسين ومن نوى
ولسوف يندم من عذالة جافيا
الدموع يروي وحنتى لكتنى
أمسىَّت للهشى المقدس ظاميا
جسدي به سُفُمْ عتّيق دگه
ادعو ليعطيني الحسين دوانيا
والضيق يخنق عيشتي ويشلها
أرجو من المولى برقم ما بيا
الروح تمشي واليقين ولهمفي
وقصادي تمشي تقل ولاتيا
ماضِ جرى، هو حاضر متوجه
ويدوِّد إذ مآعاد فينا ماضيا

سيَّر الأمور بدقة بالغة؛ كي لا يؤدي نفود تلك
الآداب والعادات الشعبية إلى خروج الدين وأفكاره
والمبادئ الناشئة منه والشعار المتعلقة به عن إطار
المعتقدات الحقيقة.

ساحة الشیخ، نخت حوارنا معكم بكلمة
أخیرة.

اعتقد أن الشاعر كما أشرت سابقاً. تساعد
على تعزيق الأخلاق والاعتقاد الديني في المجتمع
الشعبي، ولكن قد تكون سبباً لظهور بعض الأفاف؛
نتيجة الدراسات المفقرة الخارجة عن المسار
الصحيح التي تُنْتَج بدورها أحاسيس ومشاعر لا
تنسجم مع الدين ولا تلامه معه. لقد مُرُّحت للدين
معانٍ متعددة، ومع وجود اختلاف بسيط فيما بينها
إلا أن ذلك لا يوقفها في معرض الترديد والتأثر
والشك. فالقول: إن التوحيد هو أساس الدين
الإسلامي، يستدعي أن يؤخذ دائمًا على أنه أصل من
أصول الدين. أو القول: إن الجراء والعقارب في الآخرة
تابع لأعمالنا وسلوكاتنا بعدًاً أصلًاً مهمًاً ذلك. وأن
تحديد الفروع والأصول في المنظومة الدينية يُعدُّ
ذلك أصلًاً ينبعى أن نحيد عنه. وبالطبع، إذا كانت
أعمالنا بشكل يتم من خلاله تغيير موقعة الله أو
النبي أو الإمام في المنظومة الدينية، فإن ذلك لا
يؤدي إلى انحراف عن الصراط المستقيم فحسب،
بل يؤدي إلى تحريف التيارات المعادية من داخل
الإسلام علينا. وما ينبعى علينا فعله هو العمل على
طبق هذه المفاهيم التي وضعها الدين الحنيف من
دون تغييرها والتلاعب بها.

إن تحريف الشاعر، والميل بها من الجادة الوسط
إلى الإفراط، يفتح الطريق أمام الآخرين للطعن بها،
وحيثُنَّ نفع في دوامة الرد على قول من يدعى أن
ما تقولونه هو من فعل العوام، وليس له ارتباط
بعلماء الدين، فلا بد أن تكون هذه الملاحظات
مائلةً أمام علينا عند النظر إلى مسألة الشاعر من
زاوية الآفات والمشاكل التي تواجهها، وبليزنا وضع
الخطط والبرامج للوقاية منها، وعدم الوقوع فيها؛
لنجتَب بذلك الإفراط والغلو في تعاطينا مع الشاعر
الحسينية المباركة.

المصدر: مجلة الاصلاح الحسيني، العدد ١٢



الحوار مع ساحة المحقق الشیخ رسول جعفریان

الشّهادَةُ وَالتَّطْهِيرُ

استثمرت مجلة الإصلاح الحسيني فرصة الحوار مع ساحة المحقق الشیخ رسول جعفریان عليه السلام؛ وذلك إيماناً منها بضرورة عرض النتاج الفكري للمحققين والباحثين المتخصصين، مع مراعاة أصول البحث العلمي والحوار الهداف الرصين؛ للوصول إلى الحقيقة بكل حرافية وعلانية، فكان لنا معه هذا الحوار.

ساحة الشیخ، ما هي الجوانب الثابتة والجواب
المتباعدة (المتنورة) في الشعائر الحسينية؟ وكيف
تتماشى ثواب الشعائر مع التطور؟

يمكن لأجل التشبيه. أن نستخدم اصطلاح: الثابت
والمتغير في الشاعر، أو الأصلي والفرعي، أو المنصوص
والمفهوم.

يمكننا أن نقسم الشعائر إلى قسمين:

الأول: الشاعر المنصوصة: وهي الشاعر التي تم
تأثيرها في الروايات التي وصل بعضها إلى حد التواتر،
وبعضاً الآخر وصل إلينا بخبر الواحد إلا أنها مروية بسند
صحيف، وبعضاً يبحث بشكّل خاص على إقامته شعائر
معينة، وبعضاً يؤكد إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام بشكّل
عام، ولدينا نماذج من ذلك في كتب الزيارة، هذه النماذج
لدت على عاشوراء سماوية، وهذه المسألة لها دور مهم في إعطاء
حادثة عاشوراء القابلة والأصبية المناسبة لإنجاح الشعائر
الحسينية؛ ومن هنا يمكننا أن نشبّه عاشوراء بحادثة
إبراهيم وأسماعيل عليهما السلام بجيئتها القدسية،
قطع النظر عن الجنية التاريخية، ولهذا تحولت إلى نموذج
يتمتع بقابلية التكرار في الدين الإسلامي.

وهناك عدة مسائل لها دور في هذا القسم:
الأول: الإبداع الذي يتمتع به أصحاب هذا المذهب.
الثانية: تأثير العادات والتقاليد في مسألة الشعائر؛
ما يزيد من درجاتها شدةً وضفاعةً، فإن بعض الشعائر
دوافع عاشوراء وأهدافها، نوعية الأحداث والواقع التي
لها ارتباط بمظاهر الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد
التي يتصف بها أهل أي منطقة؛ نظرًا لخلفيات الثقافية
التي ألقاها ذلك المجتمع، وهذه الأمور أثرت أشخاص
تراثي، لا سيما في الجانب الشكلي والصوري للشعائر،
والنموذج الواضح لهذه الأمور من راهن في الهند، فنجد أن
بعض نماذج الشعائر الحسينية، غير المنصوصة، لها
جذور في حياة الهنود الاجتماعية، وتعد جزءاً من عاداتهم
وتقاليدهم.

وهنا ينبعى الالتفات إلى ملاحظة، وهي أن المسألة
قد تكون أحياناً غامضة إلى حد يوجب تدخل روّاسه
القوم وعلماء الدين، بناءً على فهمهم الصحيح لدينهم
ومذهبهم وشعائرهم، فيقومون بالدور الراقي، ولا
يسمحون بتوسيع ذلك الأسلوب في الشعائر.

هل هناك ممارسات فردية غوفية بدأت من خاللها
الشعار الحسينية، أو أنها بدأت من خالل ممارسات
واعية وهادفة؟ وبعبارة أخرى: ما هو الطابع الذي
اصطبغت به الشاعر عند شموله، هل هو الطابع
(الفردي أو الاجتماعي)، (النخبوي أو العامي) (العدي أو
الفكري)؟ وكيف؟

أتتصور أن هذه المسألة فيها جنبةً دينيةً ومذهبيةً، ومن
كان لديه مشاركة في هذا الأمر بعد شاطئه في إطار عقيدته
الدينية والمذهبية، ولولا هذا التبع الدين والمذهب في
عاصيره لم يكن من المتوقع أن يحدث هذا التطور في
تكوين واتساع الشعائر الحسينية في المجتمع بمعتمد بهذه
الخصوصيات، وبعبارة أخرى: إن ظاهرة تكوين الشعائر
أطار أهداف الدين والمذهب، ولا ينبعى أبداً أن تختلف في
وتقابلها لها تفاصيل مذهبية تتمثل بالтирاعي الأصيل
ذى الصبغة القدسية، وكان هذا التيار موجوداً ومعروفاً
إذًا، هاتان الخصوصياتان قد هيأتا الأرضية المناسبة
لنشوء الشاعر الحسينية، الشاعر التي كانت وظيفتها
إيجاد الربط بين الناس وهذا الحدث.

هل هناك ممارسات فردية غوفية بدأت من خاللها
الشعار الحسينية، أو أنها بدأت من خالل ممارسات
واعية وهادفة؟ وبعبارة أخرى: ما هو الطابع الذي
اصطبغت به الشاعر عند شموله، هل هو الطابع
(الفردي أو الاجتماعي)، (النخبوي أو العامي) (العدي أو
الفكري)؟ وكيف؟

أتتصور أن هذه المسألة فيها جنبةً دينيةً ومذهبيةً، ومن
كان لديه مشاركة في هذا الأمر بعد شاطئه في إطار عقيدته
الدينية والمذهبية، ولولا هذا التبع الدين والمذهب في
عاصيره لم يكن من المتوقع أن يحدث هذا التطور في
تكوين واتساع الشعائر الحسينية في المجتمع بمعتمد بهذه
الخصوصيات، وبعبارة أخرى: إن ظاهرة تكوين الشعائر
أطار أهداف الدين والمذهب، ولا ينبعى أبداً أن تختلف في
وتقابلها لها تفاصيل مذهبية تتمثل بالтирاعي الأصيل
ذى الصبغة القدسية، وكان هذا التيار موجوداً ومعروفاً
بين أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وعدة من التابعين الذين
يؤمنون بضرورة اتباع أهل البيت عليهم السلام. هذا الاتجاه يحمل
نظرة خاصة لأهل البيت عليهم السلام، مبنية على أساس آية
التطهير والنصوم القطعية الثابتة عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه
الواردة في حكمه عليه السلام، فهم النواة الأساسية في تفسير
إنما يندرج في بعض البلدان أو المناطق. على سبيل المثال
شيء قسم من الشاعر المتغيرة بين عوام الناس، مع
اته ليس لها تبرير عقلي ولا منطقى، وقد توجهت لنذهب أهل
ذلك الصابع النقى. أوجدت الأرضية المناسبة لأن تكون أمراً
ممهدًا للشعار الحسينية؛ باعتبارها حدثًا مهمًا ومؤلمًا
ومؤسفًا من جهة، وحدثًا هادفًا وتحججها في التفسير
المذهبى لتاريخ صدر الإسلام من جهة أخرى. وهذه النظرة
المذهبية بالنسبة إلى تحليل سير تطور الأحداث في صدر
الإسلام، وكذلك دور أهل البيت عليهم السلام في التأكيد والدفاع
عن ذلك؛ هيئات الأرضية البروز عاشوراء، ونشوء الشعائر
الحسينية. ومن الممكن وجود بعض العناصر والمركبات
الأخرى القردية والاجتماعية في داخل المجتمع الشيعي، إلا
أن الذي تكفل بإدارة هذه العملية هي الصبغة المذهبية
والقدسية في المجتمع الشيعي، وهناك روايات كثيرة في
كتاب (كامل الزيارات) يمكنها أن تُبرّز لنا جانب التعاضد
بين المعتقدات الشيعية في تفسير النماذج بعد رحل
الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه من جهة، وبين الدور الإرشادي للأئمة عليهم السلام
في إيجاد الشاعر الحسينية في داخل المجتمع الشيعي
من جهة أخرى.

كيف كان تأثير القضايا الإسلامية الكبرى في الشاعر، سواء السياسية منها أم الاقتصادية أم الاقتصادية؟ وما مدى حضورها فيها؟ بمعنى: هل كانت الشاعر حسينية بحتة أو أنها متحركة في حياة الشيعة وتعنى بقضاياها؟

يكون في الحضارة البشرية. التي محورها البشر. وحدد
أصحاب وأشكال للتشابه في أمور الحياة والعادات والتقاليد،
وهو التشابه ينشأ من الإحساس المشترك الذي يمتلكه
البشر، فعلى سبيل المثال: من الممكن أن يكتب الجميع
في حالة العزاء، أو يطّلعوا على رؤوسهم ووجههم، أو
يختاروا لأنفسهم طريقة خاصة لإظهار العزاء، وهذا الأمر
واستمر على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية، مثل:
العراق والقطيف والإحساء ثم إيران، وهذا التتابع كان
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا أو مستترًا عن الأنظار، لكن يُزَوِّد ويسوّغ له
ال الحديث عنها أن يعتمد الطن والحدس، فالتشريع ظاهر
اتضحت معالمه في المجتمع العربي في المدينة والكوفة،
و واستمرت على مدى ألف سنة في المناطق الثقافية،
له دور أساسي. بل كان عاملاً مهمًا. في إقامه الشعائر
الحسينية في جميع تلك المناطق، كما أن كل حادثة تقع
كانت بمجرى وسم من الجميع؛ وعلى هذا الأساس،
إن كان هناك من يدعى شيئاً من الأمور التي ذكرت في
الأخوة تلتئماً وما جرى في الأمة الإسلامية بعد ذلك
مذكور في صادر كبيرة، وطبقاً لذلك فهي ليست أمراً
مخفيًا